رسالة موجزة في الأذكار

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونتوب إليه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أفضل ما يداوم عليه الإنسان وينطق به اللسان ذكر الله سبحانه وتعالى وتسبيحه وتحميده وتلاوة كتابه، والصلاة على رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه، ودعاؤه سبحانه وسؤاله جميع الحاجات الدينية والدنيوية، والاستعانة، والالتجاء إليه بإيمان صادق وإخلاص وخضوع، وحضور قلب يستحضر به الذاكر والداعي عظمة الله وقدرته على كل شيء.

وقد ورد في فضل الذكر والحث عليه آيات كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ

وَأَصِيلاً ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤١ – ٤٣].

وقال تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، إلى أن قال سبحانه: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٩٠ – ١٩١].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الأنفال: ٤٥].

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [المنافقون: ٩].

وقال تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ

وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [النور: ٣٧].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

وذكر الله تبارك وتعالى مستحب في جميع الأوقات والمناسبات، صباحاً ومساءً، وعند النوم واليقظة، ودخول المنزل والخروج منه، وعند دخول المسجد والخروج منه، لما سبق من الآيات الكريمات، ولقوله تعالى أيضاً: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ [غافر: ٥٥].

وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ﴾ [الأنعام: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٨ – ٤٩].

وقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم: ١٧ – ١٨].

وفي سنة رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة – لا يتسع المقام لذكرها –

تدل على فضل الذكر والتحميد والتهليل والتسبيح طرفي الليل والنهار. لكن نذكر بعضها:

فمن ذلك قوله ﷺ: «سبق المفردون». قالوا يا رسول الله من المفردون؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات» رواه مسلم في صحيحه.

وقال ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت»، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» رواه مسلم.

وقال عليه الصلاة والسلام: «الباقيات الصالحات؛ سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» أخرجه النسائي، وصححه ابن حبان والحاكم.

وقال عليه الصلاة والسلام: «ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله» أخرجه ابن أبي شيبة، والطبراني بإسناد حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وقال ﷺ: «ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير من إنفاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟! قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ذكر الله» رواه الترمذي.

وقال ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه إلا حفتهم الملائكة،

وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

وقال ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل» متفق عليه.

وأخرج الترمذي وغيره بإسناد حسن عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ: «ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله فيه عز وجل ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة».

والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة.

وقد رأيت جمع ما يسر الله تعالى مما صح عن النبي ﷺ من الأذكار والأدعية المشروعة في الصباح والمساء، وعند النوم واليقظة، وعند دخول المنزل والخروج منه، وعند دخول المسجد والخروج منه؛ مقتصراً على ما صحت به الأخبار عن النبي ﷺ دون غيرها؛ لتكون زاد المسلم وعونا له بمشيئة الله تعالى في المناسبات المذكورة.

هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا العلم النافع، وأن يوفقنا للعمل به فيما يرضيه. إنه جواد كريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فصل في أذكار الصباح والمساء:

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه» رواه مسلم[١].

٢ – وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر». وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا وأصبح الملك لله» رواه مسلم[٢].

٣ – وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت. خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». قال: من قالها من

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء في باب فضل التسبيح والتحميد.

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء في باب التعوذ من شر ما عمل وما لم يعمل.

النهار موقنا بها حتى يمسي فمات من يومه فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة» رواه البخاري(١).

٤ – وعن عبدالله بن خبيب قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة؛ نطلب النبي ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه فقال: قل. فلم أقل شيئاً، ثم قال: قل. فلم أقل شيئاً، ثم قال قل. فقلت يا رسول الله: ما أقول؟ قال: قل: «قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء» رواه أبو داود والترمذي والنسائي(٢).

٥ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يعلم أصحابه يقول: «إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور. وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك المصير» رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الدعوات، باب أفضل الاستغفار، وفي باب ما يقوله إذا أصبح. ونحوه في مسند الإمام أحمد.

(٢) رواه أبو داود في الأدب، باب ما يقوله إذا أصبح. والترمذي في الدعوات.

(٣) وفي مسند الإمام أحمد نحوه. وقد رواه الترمذي في الدعوات باب ما جاء في الدعاء=

٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله: «علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: قل: «اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه.

وفي رواية: «وأن اقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم» قله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك» رواه الترمذي وأبو داود، والإمام أحمد في مسنده.

٧ – وقال عثمان رضي الله عنه: قال رسول الله: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم؛ ثلاث مرات؛ فيضره شيء) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وروى الإمام أحمد في مسنده نحواً منه.

٨ – وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين يمسى وحين يصبح: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبينا إلا كان

=إذا أصبح وإذا أمسى. وقد قال عنه عبدالقادر الأرناؤوط في تحقيقه للكلم الطيب: إنه رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، في باب ما يقول إذا أصبح. وهو حديث صحيح. وقد صححه الحافظ ابن حجر في: «أمالي الأذكار» كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٨٦/٣).

حقاً على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة» رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد.

٩ – عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار» رواه الترمذي وأبو داود.

١٠ – وعن عبدالله بن غنام رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه، ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته» رواه أبو داود[١].

١١ – وقال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال

(١) أخرجه أبو داود في الأدب، باب ما يقوله إذا أصبح. ورواه أيضاً ابن حبان.

من تحتي». قال وكيع: يعني الخسف. أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة، والإمام أحمد في المسند.

١٢ – وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحي ويميت، وهو على كل شيء قدير؛ عشر مرات؛ كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر رجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلمة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن. فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك» رواه أحمد في مسنده وفي سنن ابن ماجة قريب من هذا اللفظ[١].

١٣ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. من قاله عشر مرات حين يصبح كتب الله له مائة حسنة، ومحا عنه بها مائة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك» رواه الإمام أحمد في مسنده.

١٤ – وعنه رضي الله عنه أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال إذا أمسى

(١) رواه أبو داود في الأدب، باب ما يقوله إذا أصبح. ورواه أيضاً ابن ماجة في الدعاء. وفي المسند نحوه أيضاً.

ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة» رواه الإمام أحمد، أيضاً والترمذي.

١٥ – وعن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» خرجه الإمام أحمد في مسنده، وفي سنن الدارمي نحوه.

١٦ – وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ألا أخبركم لم سمى الله تعالى إبراهيم خليله الذي وفى؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وكلما أمسى: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون». رواه الإمام أحمد في مسنده.

١٧ – وعن عبدالرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبت! إني أسمعك تدعو كل غداة: «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت» تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت» تعيدها حين تصبح ثلاثاً، وحين تمسي ثلاثاً.

قال: نعم؛ يا بني. إني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن فأحب أن أستن بسنته» رواه الإمام أحمد في مسنده.



فصل فيما يقال عند دخول المنزل:

١٨ – عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء» رواه مسلم[١].

١٩ – وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله» خرجه أبو داود[٢].

٢٠ – وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني! إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك»

(١) رواه مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب.

(٢) رواه أبو داود في الأدب، باب ما يقوله إذا خرج من بيته.

رواه الترمذي[1].



فصل فيما يقال عند الخروج من المنزل:

٢١ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال – يعني إذا خرج من بيته –: «بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى، يقال له حينئذ: كفيت ووقيت وهديت. وتنحى عنه الشيطان، فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي» رواه أبو داود والنسائي والترمذي.

٢٢ – وقالت أم سلمة رضي الله عنها: «ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء وقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أضِل أو أُضَل، أو أزِل أو أُزَل أو أظلِم أو أُظلَم، أو أجهل أو يُجْهَل علي» رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد.

٢٣ – وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، اعتصمت بالله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ إلا رزق خير

(١) رواه الترمذي في الاستئذان والآداب، باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته.

ذلك المخرج، وصرف عنه شر ذلك المخرج» رواه الإمام أحمد في مسنده.



فصل فيما يقال عند دخول المسجد والخروج منه:

٢٤ – عن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك» رواه مسلم وأبو داود[(١)].

٢٥ – وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم. قال: فإذا قال ذلك؛ قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم» أخرجه أبو داود[(٢)].



(١) رواه مسلم في صلاة المسافرين، باب ما يقوله إذا دخل المسجد. ورواه أيضاً أبو داود في الصلاة، باب ما يقوله الرجل عند دخوله المسجد. ورواه النسائي في المسجد، باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه. وجملة: «فليسلم على النبي ﷺ ليست في مسلم وإنما هي عند أبي داود». وعند ابن ماجة وابن خزيمة وأبي حاتم وابن حبان: «وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم».

(٢) رواه أبو داود في الصلاة، باب ما يقوله الرجل عند دخوله المسجد.

فصل فيما يقال عند النوم واليقظة:

٢٦ – عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال: باسمك اللهم أموت وأحيا» وإذا استيقظ من منامه قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور» رواه البخاري[١].

٢٧ – وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: (هل هو الله أحمد)، (قل أعوذ برب الفلق)، (قل أعوذ برب الناس)، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده؛ يفعل ذلك ثلاث مرات» متفق عليه[٢].

٢٨ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أتاه آت يحثو من الصدقة، وكان قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم عليها ليلة بعد ليلة. فلما كان في الليلة الثالثة قال: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت: ما هي؟ فقال: «إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: «الله لا إله إلا هو

(١) رواه البخاري في عدة مواضع؛ في الدعوات في باب ما يقوله إذا نام. وباب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن. وباب ما يقوله إذا أصبح، وفي التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى. ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة.

(٢) رواه البخاري في أكثر من موضع أيضاً. ورواه مسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجة ومالك، وأحمد في مسنده.

الحي القيوم» حتى تختم الآية. فإنه لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح»، فقال النبي ﷺ: صدقك وهو كذوب [ذاك شيطان] رواه البخاري.

٢٩ – وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» متفق عليه.

٣٠ – وعن فروة بن نوفل أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي. فقال: «اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك» رواه الترمذي وأبو داود.

٣١ – وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك؛ رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت؛ فإن مت من ليلتك مت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول» متفق عليه[1].

٣٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى

(١) رواه البخاري في أكثر من موضع، ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والإمام أحمد والدارمي.

فراشه: «اللهم رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر». رواه مسلم[(١)].

٣٣ – وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول: «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» ثلاث مرات. رواه مسلم وأبو داود والترمذي[(٢)].

٣٤ – وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم من لا كافي له، ولا مؤوي» خرجه مسلم[(٣)].

---

(١) رواه مسلم في الذكر باب ما يقوله عند النوم وأخذ المضجع. ولفظ: (أعوذ بك من شر كل ذي شر) لفظ أحمد وأبي داود في الأدب. ولفظ مسلم والترمذي في الدعوات وابن ماجة: (أعوذ بك من شر كل شيء).

(٢) هذا الحديث: قال عنه الترمذي: حديث حسن صحيح. ورواه عن طريق حذيفة رضي الله عنه في الدعوات. وأبو داود خرجه في الأدب باب ما يقول عند النوم، ورواه مسلم بسبب آخر عن البراء بن عازب.

(٣) أخرجه مسلم في الذكر باب ما يقول عند النوم. والترمذي في الدعوات. وأبو داود في=

٣٥ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية». قال ابن عمر: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم» خرجه مسلم.

٣٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بعنفة إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده، وإذا اضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» متفق عليه.

وفي لفظ: إذا استيقظ أحدكم فليقل: «الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد علي روحي، وأذن لي بذكره».

٣٧ – وعن علي رضي الله عنه أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده، ووجدت عائشة رضي الله عنها فأخبرتها. قال علي: فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، فإنه خير لكما من خادم». قال علي: فما تركتهن منذ سمعتهن من

=الأدب. وكذا رواه الإمام أحمد.

رسول الله ﷺ» متفق عليه[١].

٣٨ – وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك» رواه أبو داود[٢].

٣٩ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أوى إلى فراشه طاهراً فذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه» خرجه الترمذي وأبو داود[٣].

٤٠ – وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً فيتعارّ من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه» رواه أبو داود[٤].

---

(١) رواه البخاري في أكثر من موضع، وكذا رواه مسلم، والترمذي وأبو داود.

(٢) خرجه أبو داود في الأدب.

(٣) رواه الترمذي في الدعوات. وحسنه الحافظ في أمالي الأذكار بشواهده كما في الفتوحات الربانية لابن علان.

(٤) رواه أبو داود في الأدب.

٤١ – وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تعارّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا؛ استجيب له. فإن توضأ وصلى قبلت صلاته» رواه البخاري[1].

٤٢ – وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» رواه أبو داود[2].



(١) رواه البخاري في التهجد، باب فضل من تعارّ من الليل فصلى، والترمذي في الدعوات، وأبو داود وفي الأدب.

(٢) رواه أبو داود في الأدب، باب ما يقال عند النوم. ورواه ابن ماجة في صحيحه، والحاكم في المستدرك.